لهم استار رحمة الا لولاها لهلكوا فقد ورد في بعض الاخبارات
لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحترقت سبحات
وجهه ما ادركه بصره من خلقه وسبحات وجهه بفتحتين جلالته
وعظمته ونوره وبهاؤه واذا كان الواحد منا لا يستطيع رؤية
الجان فكيف بالمولى جل جلاله والعشاق وان جلوا فمرتبتهم
نازلة بالنسبة لمن فوقهم كاهل الفنا واهل البقا وغيرهم من
اهل المقامات فكيف حالهم لو كشفت لهم الحجب عن بديع جمالك
اي جمالك البديع اي الذي لا مثل له ومن اسمائه تعالى البديع بمعنى
المبدع بكسر الدال فليس هناك الا رتبتان رتبة قدم للمبدع بكسر
الدال ورتبة حدوث للمبدع بالفتح ولذا قال الغزالي ليس في الامكان
ابدع مما كان اي لا يمكن ان يخرج عن رتبة الحدوث الى رتبة القدم
الثابتة لمولاه وقيل في توجيهه لان العالم دليل على وجود مولاه
فلا بد ان يكون في اعلا درجات الصنع العجيب حتى يستدل به عليه
وقيل غير ذلك ورفيع جلالك اي جلالك الرفيع اي العظيم الشامخ
فالتجلي الالهي لا يتحمله العاشق اذا رفعت عنه الاستار
الا اذا ساعدته الاقدار ولاحظته عين الرعاية من الكريم
الستار قال سيدي محيي الدين قدس سره في فتوحاته في باب الحب
بعد ان ذكر ان من ذاب من المحب وصار ما بين يدي شيخه كان
حبه طبيعيا ولم يكن الهيا اذ لو كان الهيا لثبت وما ذاب
والله ثم والله لقد اعطاني الله من هذه المحبة او من هذا الحب
في الشدة ما لو وضع جزء يسير منه على السموات والارض لذابتا
ولكن الله قواني عليها اه فلما كان الثبات حال كشف الاستار
لا يكون الا بمداد الهي يتقوى به العاشق طلب ذلك المص بقوله
الهي خصني اي اجعلني مخصوصا منك بمددك الذي لا
يقف عند حد السبوحي اي المنسوب للصفة السبوحية وهي
الطهارة من كل عيب او لاسمه تعالى السبوح وهو المطهر من كل
عيب

عيب وكذا القدوس قال في المختار وهو سبوح قدوس بضم الاول
اي منزه عن كل سوء وعيب اه وفي الحديث ما من صباح يصبح الا
مناد ينادي سبحان الملك القدوس رواه الترمذي عن الزبير وفي
رواية الا صارخ يصرخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس وروى
الديلمي عن انس ان لله تعالى بحرا من نور حوله ملائكة من نور
على خيل من نور بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فمن قال ذلك في يوم او شهر او
سنة او في عمره مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو كانت
ذنوبه مثل زبد البحر او مثل رمل عالج او فرص الزحف كذا في الجامع الكبير
للسيوطي فالمعنى خصني بالمدد الخالص من الشوائب والنقائص التي
تحجب عن مطالعة الغيوب وعند القوم الالقاء السبوحي والنفث
الروحي الذي لا يتخلله نزغ شيطاني لانه تاييد من الله تعالى
قال في اوائل الفصوص وسالت الله ان يجعلني فيه وفي جميع
احوالي من الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وان يخصني في
جميع ما يرقمه بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني بالالقاء
السبوحي والنفث الروحي في الروع النفسي بالتاييد الاعتصامي
حتى اكون مترجما لا متحكما اه ليحيي اي لاجل ان يتصف بالحياة
السرمدية بذلك المدد اي بسريانه في جميع اجزاء عقلي اي عقلي
الكامل الذي به قوام البدن ولبي ومن المدد الذي يحيي به اللب والروح
العلم الرباني الذي يفاض عليهما من حضرة الرب فان الجهل موت
والعلم حياة قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه قيل ميتا بالجهل
فاحييناه بالعلم وانشدوا
العلم فيه حياة للقلوب كما   تحيي البلاد اذا ما مسها المطر
ولما كانت افاضة الامداد لا تكون الا بعد مداواة القلب وتنزيفه

Copyright © King Saud University